

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 63 من 491 | كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح

كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان. الدرس السادس والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخوتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى حلقة جديدة في برنامجكم.

شرح زاد المستقنع في اختصار - 00:00:19

لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم كنا في نهاية الحلقة الماضية - 00:00:45

مع المؤلف في تبويب صلاة الجماعة عند قوله رحمه الله باب صلاة الجماعة ثم تحدثتم عن فضل هذه الصلاة وبيان مكانتها في

الاسلام. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:01:04

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي قال رحمه الله باب صلاة الجماعة اي الصلاة في جماعة وذلك لان الاسلام يهدف الى اجتماع

كلمة المسلمين واتحاد صفوفهم فيرببهم على ذلك على هذا الاجتماع وعلى هذه الوحدة الایمانية - 00:01:22

يرببهم عليها عن طريق العبادات. الله اكبر وفعلها جماعة واعظم ذلك صلاة الجماعة اي صلاة المسلمين جماعة واحدة خلف امام واحد

للصلوات الخمس وفيها مصالح عظيمة منها الحصول على الاجر والثواب - 00:01:59

الذي اخبر عنه صلى الله عليه وسلم في صلاة الجماعة فقال صلاة الصلاة في جماعة تفضل على صلاة الفذ بخمس وعشرين او سبع

وعشرين درجة. الله اكبر وتوعد صلى الله عليه وسلم من يتخلف - 00:02:33

عن صلاة الجماعة وهم ان يحرق عليهم بيوتهم بالنار ووصفهم بالنفاق كل ذلك يدل على ان الاسلام يهدف الى اجتماع المسلمين

واتحاد كلمتهم على الحق فمن فوائد صلاة الجماعة تحصيل الثواب العظيم في ذلك - 00:02:55

ومنها ايضا اجتماع القلوب وتآلف القلوب فانهم لو صلوا متفرقين لنفر بعضهم من بعض آآ حصل بينهم فرقة فاذا صلوا جميعا هذا الى

جنبه هذا حصل الائتلاف والتعارف بينهم وتكرر ذلك في اليوم والليلة - 00:03:19

خمس مرات يؤكد هذه الالفه وهذه المحبة بين المسلمين وثالثا ان صلاة الجماعة تطرد الشيطان عن المصلين فالشيطان يتسلط على

المنفرد اكثر مما يتسلط على المرء مع الجماعة وهذا من اعظم مصالح - 00:03:50

صلاة الجماعة ولذلك امر الله سبحانه شرع الله سبحانه وتعالى بناء المساجد والائتلاف عليها وترتيب القائمة والمؤذنين لها وامر بتهيأتها

بما يعين المصلين فيها وشرع الاذان والاقامة كل ذلك مما يدل - 00:04:16

على اهمية صلاة الجماعة نعم قال رحمه الله تلزم الرجال للصلوات الخمس تلزم صلاة الجماعة الرجال يعني البالغين العقل من

المسلمين تلزمهم يعني تجب عليهم وجوبا عينيا على كل مسلم - 00:04:47

يستطيع الصلاة مع الجماعة فانها تجب عليه ويأثم بتركها للصلوات الخمس وضوء الفجر ظهر العصر المغرب العشاء فيجب على كل

مسلم ان يشهد الجماعة بهذه الصلوات الخمس ولا يشهد بعض الصلوات ويتخلف - 00:05:15

عن البعض الآخر من غير عذر لانها واجبة لكل صلاة مفروضة وجوبا عينيا على كل مسلم يقدر على حضورها الا من لهم اذار شرعية كما يأتي بيانها ان شاء الله تعالى - [00:05:46](#)

فليست صلاة الجماعة سنة كما يقول بعضهم انها مستحبة فان هذا خطأ والصواب انها واجبة وجوبا عينيا ومما يدل على وجوب صلاة الجماعة الكتاب والسنة وما عليه جمهور المسلمين بل ان المسلمين مجمعون على مشروعية صلاة الجماعة - [00:06:12](#)

اما الكتاب ففي قوله تعالى في صلاة الخوف واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأتي طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك - [00:06:47](#)

وليأخذوا حذرهم واسلحته فاذا كانت صلاة الجماعة واجبة في حالة الخوف فوجوبها في حالة الامن من باب اولى ومما يؤكد ذلك ان صلاة الخوف يغتفر فيها اشياء في الصلاة من الحركات - [00:07:10](#)

غير ذلك مما يتطلبه مراقبة العدو فيتسامح في سقوط شرائط وواجبات ولا يتسامح في ترك صلاة الجماعة اذا كان هذا في حالة الخوف ففي حالة الامن يتأكد الوجوب واما من السنة فاحاديث كثيرة - [00:07:35](#)

منها قوله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له الا من عذر ومن ذلك قصة الاعمى الذي جاء يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في ان يصلي في بيته - [00:08:07](#)

لما يجد من المشقة بينه وبين المسجد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء؟ قال نعم قال فاجب فاني لا اجد لك رخصة وكذلك في قصة همه صلى الله عليه وسلم - [00:08:26](#)

بان يحرق بيوت المتخلفين عليهم بالنار قال صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم اخالف ثم امر رجالا معهم حزم من حطب ثم امر رجلا ان يؤم الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلاة - [00:08:48](#)

فاحرق عليهم بيوتهم بالنار ووصف صلى الله عليه وسلم المتخلفين عن صلاة الجماعة من غير عذر بالنفاق قال صلى الله عليه وسلم اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر - [00:09:14](#)

ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حوا وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه حاكيا اهتمام الصحابة بصلاة الجماعة قال اه من سره ان يلقي الله غدا مسلما فليحافظ على هذه الصلوات الخمس حيث ينادى بهن - [00:09:34](#)

فانهن من سنن الهدى وان الله شرع لنبىكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين - [00:10:02](#)

حتى يقام في الصف وقال رضي الله عنه لو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لظللتم ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين - [00:10:27](#)

حتى يقام في الصف هذا اهتمام الصحابة رضي الله عنهم بصلاة الجماعة لعلمهم بوجوبها واكديتها واهميتها وانهم كانوا لا يتخلفون عنها حتى من كان لا يقدر على المشي فانه يعان على ذلك بان يهادى بين الرجلين حتى - [00:10:52](#)

يقام في الصف نعم ما ذكر رضي الله عنه انه لا يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق. هل يؤخذ من ذلك ان المتخلفين عن الصلوات في المساجد يقضى عليهم بذلك - [00:11:21](#)

يوصفون بالنفاق العملي ان كانوا يؤمنون بالصلاة ووجوبها ووجوب صلاة الجماعة لكن يتخلفون عنها من باب الكسل فهذا نفاق عملي هذا نفاق عملي وهو خصلة ذميمة نعم لاحد ان يقول انت منافق لانك تدع صلاة الجماعة؟ لا شك في ذلك. له ان يقول ذلك؟ الرسول

قاله عليه الصلاة والسلام. الرسول صلى الله عليه وسلم قاله. الا - [00:11:36](#)

اذا كان له عذر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله لا شرط اي ان صلاة الجماعة واجبة. يثاب فاعلها ويعاقب تاركها وليست شرطا لصحة الصلاة عند جمهور اهل العلم - [00:12:07](#)

فلو صلاها منفردا صحت صلاته مع الاذن واستحقاقه للعقوبة لكن صلاته صحيحة بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة فدل على ان صلاة الفجر صحيحة - [00:12:27](#)

وفيه أجر لكنه قليل اه بخلاف الذي يصلي في الجماعة فله سبع وعشرون درجة اي سبع وعشرون صلاة في الاجر فدل على ان صلاة الجماعة واجبة لكنها ليست بشرط لصحة الصلاة - [00:12:53](#)

وذهب بعض العلماء الى انها شرط لصحة الصلاة على من يقدر عليها وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد قوله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب - [00:13:17](#)

فلا صلاة له الا من عذر. نعم وهذا الصحيح الصحيح قول الجمهور انها واجبة وليست شرطا لصحة الصلاة. نعم قال رحمه الله وله فعلها في بيته له فعلها في بيته معناه انه لو اقام صلاة الجماعة - [00:13:37](#)

في بيته كفى هذا عن ذهابه الى المسجد ولكن هذا القول فيه نظر فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسأل المتخلفين الذين هم ان يحرق عليهم بيوتهم بالنار لم يسألهم هل كانوا يصلون جماعة في بيوتهم او لا - [00:14:00](#)

ادل على انه ليس لهم ان يتركوا صلاة الجماعة في المسجد ولو صلوا جماعة في بيوتهم وهم ان يحرق بيوت المتخلفين عليهم بالنار ولم يستفصل هل كانوا يصلون في بيوتهم جماعة - [00:14:24](#)

او لا ووصفهم بالنفاق ايضا اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء صلاة الفجر ولم يستفصل هل كانوا يصلون في بيوتهم جماعة او لا فدل على ان المطلوب الصلاة في المسجد - [00:14:44](#)

الصلاة مع الجماعة نعم هذا يا شيخ يحدث في صور اخرى احيانا بعض الناس في استراحاتهم او اذا جاء عزيمة كبيرة او في مقرات العمل يلين بعضهم المسألة ويميعها بقوله نحن جماعة نحن اكثر من المسجد - [00:15:01](#)

لا اذا كانوا يسمعون النداء فانه يتعين عليهم الذهاب الى المسجد. يعني صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يجب ولا صلاة له الا من عذر فاذا كان بجوارهم مسجد ويسمعون النداء - [00:15:16](#)

وجب عليهم الذهاب واجابة آآ دعوة الله سبحانه وتعالى ولو كانوا جماعة. نعم. ناس مجتمعون في محل لعمل او لعزيمة لا يعدون جماعة. التي لو وردت ما يصح فعلهم هذا - [00:15:33](#)

تخلفهم عن المسجد لا يجوز احسن الله اليكم قال رحمه الله وتستحب صلاة اهل الثغر في مسجد واحد الثغر هو المكان الذي يكون على حدود بلاد المسلمين ويكون فيه ويكون فيه مرابطون - [00:15:48](#)

يحرصون الحدود بان لا يدخل على المسلمين آآ شر من عدوهم هؤلاء يستحب صلاتهم في مسجد واحد لان ذلك اهيى واجمع لكلمتهم فاهل الثغر لا ينبغي ان يعددوا المساجد ويتفرقوا فيها - [00:16:11](#)

بل تكون صلاة في مسجد واحد من اجل ان يتعاونوا على الحراسة ويتعامل بما يحدث واما لو تفرقوا فانه لا تحصل هذه المصالح وايضا بهاهم عدوهم نعم احسن الله اليكم - [00:16:35](#)

والافضل لغيرهم في المسجد الذي لا تقام فيه الجماعة الا بحضوره. اما تعدد المساجد في غير الثغور فانه جائز للحاجة يجوز ان تعدد المساجد بغير الثغور بحسب الحاجة الى ذلك لكن ما هو الافضل - [00:16:56](#)

من المساجد المتعددة الافضل له احوال الحالة الاولى اذا كان هذا المسجد لا تقام فيه الجماعة الا بحضوره ولو ذهب وصلى في مسجد اخر لم يصلى في هذا المسجد وتعطل من - [00:17:18](#)

صلاة الجماعة الافضل له ان يصلي في هذا المسجد ليقيم الجماعة فيه في كل صلاة من الصلوات الخمس هذه تصور وقوعه يتصور وقوعك ان يكون هذا المسجد آآ كهذا الشخص له - [00:17:39](#)

هذا هذا الشخص مثلا معه ناس من خدم ورجال له فاذا ذهبوا الى مسجد اخر خلا المسجد الذي بجوار منزلهم يتصوروا هذا. اه نعم. او ان الناس يذهبون معه كان يكون عالما يجتمع الناس عليه لدرسه ولسؤاله. فاذا ذهب - [00:17:59](#)

الى مسجد اخر تركوا الناس هذا المسجد وذهبوا معه يعني له شأن يتعلق به الناس يحضرون معه في المكان الذي يكون فيه. نعم ثم ثم بالدرجة الثانية ما كان اكثر جماعة - [00:18:24](#)

المسجد الذي هو اكثر جماعة افضل من غيره ممن هو مما هو اقل جماعة وذلك لما في الحديث وما كان اكثر فهو احب الى الله

سبحانه وتعالى. فدل على ان كثرة الجماعة - 00:18:48

فيها فضيلة اكثر من الصلاة مع الجماعة القليلين الدرجة الثالثة المسجد العتيق يعني القديم القديم وبعض العلماء يفضل المسجد القديم على ما كان اكثر جماعة لان العتيق قد اه آ لان العتيق كثرت فيه الصلاة - 00:19:08

تكررت فيه الصلوات فهو اقدم في العبادة فيكون له فضل على المسجد الجديد نعم ثم بعد ذلك اذا تساوت المساجد في هذه المزايا فان الابد اولى من المسجد الاقرب - 00:19:37

الابد اولى من المسجد للأقرب لكثرة الخطوات ولان بني سلمة كانت بعيدة منازلهم عن مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فهموا ان ينتقلوا الى جوار المسجد النبوي فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:20:00

قال لهم يا بني سالمة دياركم تكتب اثاركم فبقوا في اماكنهم فدل على ان المسجد البعيد اقرب اه المسجد البعيد افضل من الصلاة في المسجد القريب لكثرة الخطوات وبعد المسافة - 00:20:21

هذا ما لم يتعطل المسجد القريب او يحدث من الذهاب الى البعيد يحدث مفسدة كأن تحدث عداوة بين جماعة المسجد القريب وامام المسجد وبين هؤلاء الذين يذهبون الى المسجد البعيد فاذا حصل شيء من الحزازات - 00:20:46

وصلاتهم في المسجد القريب اولى من المسجد البعيد. نعم قال رحمه الله ثم ما كان اكثر جماعة ثم المسجد العتيق وابد اولى من اقرب ويحرم ان يؤم في مسجد قبل امامه الراتب الا باذنه او عذره - 00:21:09

يحرم على احد ان يتقدم بالامامة في مسجد له امام راتب له امام معيني امام معين من قبل ولي الامر او من قبل الجهة المختصة معين للامامة في هذا المسجد - 00:21:27

فانه اولى بها. لان ذلك من صلاحياته فلا يجوز لاحد ان يعتدي عليه ويؤم في مسجده الا فيها حالتين الحالة الاولى باذنه اذا اذن فان لغيره ان ينوب عنه باذنه. لانه تنازل - 00:21:50

عن حقه الحالة الثانية اذا كان معذورا عن الحضور تأخر حضوره وشق على الناس انتظاره فلمن فيه الكفاءة ان يتقدم ويصلي بالناس لان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج يصلح - 00:22:14

بين طائفتين من الانصار حصل بينهما سوء تفاهم تأخر عندهم حظرت الصلاة استشار بلال رضي الله عنه ابا بكر الصديق في ان يصلي في الناس فصلى بهم ابو بكر الصديق - 00:22:39

بدأ بهم الصلاة ثم حضر النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء الصلاة فتأخر الصديق وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. الشاهد من هذا انه بدأ الصلاة بهم لان الرسول صلى الله عليه وسلم انحبس عنهم وطال الانتظار - 00:23:02

واقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وكذلك في غزوة تبوك تخلف النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اعذاره فاما الناس عبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنه ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم في اثناء الصلاة - 00:23:22

وصلى خلفها عبدالرحمن ابن ابن عوف رضي الله عنه وقضى ما ما فاته من الصلاة عليه الصلاة والسلام نعم ومن صلى ثم اقيم فرض سنة ان يعيدها الا المغرب من صلى في مسجد او في اي مكان - 00:23:44

سواء صلى منفردا او صلى في جماعة ثم اقيم فرض جاء الى مسجد يقام فيه لصلاة الفريضة فانه لا يجلس بل يصلي معهم وتكون له نافلة يعيد صلاة الجماعة معهم - 00:24:08

تكون الفرض هي الاولى والثانية تكون له نافلة ولا يجلس والناس يصلون لان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في مسجد الخيف صلاة الفجر فلما سلم اذا هو برجلين - 00:24:33

جالسين لم يصلي معه صلى الله عليه وسلم فدعا بهما وسألها لماذا لم يصليا مع المسلمين؟ قال انا صلينا في رحالنا قال صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا اذا صليتما في رحالكما - 00:24:54

ثم اقيمت الصلاة فصليا معهم فانها لكم نافلة وذلك لانه لا يجوز للانسان يجلس والناس يصلون بالا يساء به الظن وايضا لما يكون في هذا من الافتراق والاختلاف الاسلام حريص على جمع الكلمة - 00:25:13

وعدم التفرق هذا اذا اقيمت وهو في المسجد اما اذا جاء وهم في اثناء الصلاة فانه لا يستحب له ان يدخل معهم انما هذا اذا حضر

الاقامة اذا حضر المسجد والصلاة تقام - [00:25:39](#)

فانه لا يجلس بل يصلي معهم وتكون له نافلة قال الا المغرب صلاة المغرب لا تعاد لان المغرب وتر. والوتر لا يكرر لان المغرب وتر النهار

والوتر لا يكرم. ومن العلماء من يرى انه يعيد الجماعة حتى في صلاة المغرب. حتى في صلاة المغرب - [00:26:01](#)

ويشفعها اذا سلم الامام من الثالثة يقوم ويأتي برابعة ولعل هذا هو الاقرب ان شاء الله عملا بعموم الحديث نعم ولا تكره اعادة

الجماعة بغير مسجدي مكة والمدينة لا تكره اعادة صلاة الجماعة - [00:26:28](#)

في المساجد اذا فاتت الصلاة بعض الناس فلهم ان يقيموها جماعة في المسجد وتكرر الجماعة لاجل العذر والحاجة بدليل ان رجلا

جاء والنبي صلى الله عليه وسلم قد صلى هو والمسلمون - [00:26:54](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يتصدق على هذا فيصلي معه فدل على ان من فاتتهم صلاة الجماعة بعذر او لغير عذر انهم

يصلون جماعة ثانية في المسجد اما ان يتعمدوا - [00:27:14](#)

اما ان يتعمدوا لاجل ان يقيموا جماعة ثانية في المسجد ويتخلفون عن الجماعة فهذا لا يجوز لما في ذلك من الافتراق والاختلاف

وانما هذا في حالة ما اذا فاتتهم صلاة الجماعة لعذر - [00:27:37](#)

او تأخر نعم ولم يقصدوا ولم يقصدوا آآ ولم يقصدوا اعتزال الجماعة الاولى. ما قصدوا هذا جاؤوا يريدونها لكنها فادتهم هذا هو

المقصود. نعم. اما ان يتعمدوا ويقولون نجلس الى ما يسلم الامام - [00:27:55](#)

ونروح نصلي جماعة اخرى فهذا لا يجوز في دين الاسلام لما فيه من الافتراق والاختلاف نعم. احسن الله اليكم ونفع بعلمكم اخوتنا

المستمعين الكرام كان هذا اخر ما سمح به وقت اللقاء - [00:28:16](#)

من هذه الحلقة شكر الله لشيخنا ما تكرم به من شرح وبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع تقبلوا في

الختام تحية من زميلي في هندسة الصوت فهد بن محمد العثمان - [00:28:33](#)

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:28:49](#)